

درس 1 | أهمية دراسة التاريخ الإسلامي | سلسلة تاريخ الإسلام

| راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسنات اجمعين حديثنا اليوم عن موضوع انا احسب انه من اهم الموضوعات - 00:00:19

التي يجب ان تشغل المسلمين بصفة عامة ليس في زماننا فقط ولكن في كل الازمان ومع اهمية هذا الموضوع القصوى الا انه للأسف الشديد الكثير من المسلمين او عموم المسلمين - 00:00:36

يهملون هذا الموضوع ويتجاهلونه موضوع خطير جدا يغير كثيرا في بناء الامم في تغيير الاحوال في اصلاح الفساد موضوع دراسة التاريخ وخاصة التاريخ الاسلامي موضوع التاريخ ناس كثير بتزن ان هو خاص بالاكاديميين - 00:00:50

خاص بالناس اللي شغالة في التاريخ اساتذة التاريخ او الطلبة اللي بتدرس تاريخ بعض الناس تنظر له نظرة على انه شيء ممل. او على انه شيء غير مفيد. حاجة عدت بقى لها ميت سنة او الف سنة او الفين سنة. ليه اقعد ادرس فيها - 00:01:12

بعض الناس تقول هؤلاء افضوا الى ما قدموا. يعني اللي دخل الجنة دخل الجنة واللي دخل النار دخل النار. فلماذا نعلق كثيرا على احداثهم او ندرس حياتهم او ما الى ذلك - 00:01:27

الحقيقة يا اخواني ويا اخواتي دراسة التاريخ من اهم الامور التي يجب ان تشغل مناهج المسلمين وطرق حياة المسلمين كل اما ندرس التاريخ اكثر كل اما نفهم التاريخ اكثر كل ما نعرف نتحرك في الواقع اللي احنا عايشينه بصورة افضل واحسن واعظم - 00:01:40

بل اننا ممكن نشوف المستقبل بدراسة التاريخ ليه اقدر اشوف المستقبل بدراسة التاريخ؟ لان ربنا سبحانه وتعالى وضع في الارض سننا لا تتبدل ولا تتغير سنن ثوابت يحكم بها الله عز وجل خلقه وكونه - 00:01:59

فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا لو انا درست التاريخ وقدرت اعرف السنن التي يحكم بها رب العالمين سبحانه وتعالى ارضه وخلقه وكونه استطيع ان استنبط ماذا سيحدث في - 00:02:16

لانا كما ذكرنا التاريخ يتكرر. واحيانا والله يتكرر بحذافيره. فقط تختلف الاسماء. او تختلف البلاد والاماكن لكن نفس الحدث يحصل نفس الحدس ده لو اتكرر في زما سيؤدي الى نفس النتائج اذا توافقت الظروف - 00:02:35

عشان كده لما ادرس التاريخ واعرف الظرف اللي انا عايش فيه دلوقتي. يشبه ايه من السابق؟ لابد ان ارى المستقبل الذي انا اليه سائر او مصيري اليه يؤول لما نيجي نراجع القرآن الكريم بنطلع على المنهج الرباني في تربية الناس اجمعين في تربية الخلق في تربية البشر - 00:02:53

هذا المنهج الرباني فيه امر مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى بقراءة التاريخ يعني لما انا ادرس تاريخ يبقى بسمع كلام ربنا سبحانه وتعالى. تخيل يقول ربنا سبحانه وتعالى في امر مباشر فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. هو ايه القصة؟ القصة هي التاريخ.

لعلهم يتفكرون وهذا امر واضح من رب العالمين سبحانه وتعالى ويذكر لنا ربنا سبحانه وتعالى الهدف من القصة. احنا مش بنحكي قصة عشان نتسلى مش بحكي تاريخ الاسلام عشان استمتع فقط بتاريخ الاسلام - 00:03:38

ان كان هو تاريخ ممتع فعلا لكن انا بحكي القصة عشان هدف واضح ذكره ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم. قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. يبقى في القصة فيه عبرة. فيه هدف فيه غاية. فيه حكمة لابد ان اضع يدي عليها. لو قدرت افهم الحكمة من وراء القصة - 00:03:54

هقدر فعلا افهم الواقع اللي انا عايش فيه واقدر اقرا المستقبل اللي انا مقدم عليه يكون ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم نحن نقص عليك احسن القصص. اذا رب العالمين سبحانه وتعالى يتولى بنفسه - 00:04:16

قص القصة او حكاية الحكاية او رواية التاريخ. هذا فعل رباني كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى. نحن نقص عليك احسن القصص ويقول رب امين سبحانه وتعالى وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وخلي بالك من الكلام ده - 00:04:33

في كلام في منتهى الاهمية وفي منتهى الروعة وفي منتهى العمق. وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك لو انت في ظرف من الظروف في لحظة من لحظات الحياة. شعرت باضطراب. شعرت بقلق. شعرت ان الامم قد تكالبت على امتك - 00:04:53 وان الاوضاع صعبة وان التغيير قد يكون في رأيك او في رأي من حولك مستحيلا ماذا تفعل؟ اقرأ التاريخ وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. الفؤاد يتثبت الكيان - 00:05:13

يثبت عندما يقرأ التاريخ. ليه؟ بيشوف سنة الله عز وجل في التغيير. في ظروف صعبة جدا مرت بها البشرية. اصعب من الظروف اللي احنا عايشين فيها وخرج المؤمنون من الازمة - 00:05:29

اذا كانوا قد خرجوا من الازمات الاصب فنحن باذن الله على القيام من ازمنا الاقل اقدر باذن الله رب العالمين سبحانه وتعالى هذا امر لابد ان نقف امامه وقفات طويلة. هذه الاوامر الربانية المباشرة بقص القصة او برواية التاريخ - 00:05:42

ربنا سبحانه وتعالى لم يذكر هذه الاوامر في كتابه مجردة. انما ذكرها واتبعها سبحانه وتعالى بسبل كبير عظيم من القصص يا اخوان ويا اخواتي لو تراجعوا القرآن الكريم هتلاقوا سبحانه الله - 00:06:02

تلت القرآن الكريم قصص يعني تلت القرآن الكريم تخيل ان تلت المنهج الرباني لتربية البشر تاريخ. كيف يهمل المسلمون دراسة التاريخ مع هذا الاهتمام الكبير بقضية التاريخ كما واضح هو في كتاب ربنا سبحانه وتعالى. وطبعاً برضه في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام الكثير والكثير - 00:06:19

من روايات القصص القديمة التي مرت بها البشرية قبل زمان رسولنا صلى الله عليه وسلم تلاقي مسلاً في القرآن الكريم قصة موسى عليه السلام شف كم سورة تكلمت عن قصة موسى عليه السلام. تقرأ قصة موسى - 00:06:45

عليه السلام في سورة البقرة وتقرأها في سورة الاعراف وتقرأها في سورة الشعراء وتقرأها في سورة القصص وفي سورة النمل وفي غيرها وغيرها. تقرأها احياناً بشيء تفصيلي. وحياناً يمر عليها ربنا سبحانه وتعالى مروراً سريعاً. اشارة لطيفة في آية او آية - 00:07:01

احياناً يركز على جزئية وحياناً على جزئية اخرى احياناً يتناول القصة من كل جوانبها وحياناً يأخذ جانباً معيناً ويركز عليه وتعالى يبقى قصة موسى عليه السلام موجودة في اكثر من موضع. موجودة قصة موسى عليه السلام مع فرعون ومع جند فرعون وملاً فرعون. وقصة طويلة - 00:07:21

ومشوقة وتقرأها مرة واثنين وثلاثة وعشرة والف وعمرك ما تزهد منها. لانها قصة فيها عبرة فيها غاية ليست مجرد حكاية حكاية او اصلية للناس حاشاً لله تجد ان قصة موسى عليه السلام بتتطور وربنا بيحكي لنا قصته مع بني اسرائيل وتعاملات كثيرة جداً مع بني اسرائيل وتقلبات كثيرة جداً جداً - 00:07:42

في انواع البشر الذين عاملهم موسى عليه السلام وفي كل موقف من المواقف اللي زاکرها ربنا فيه فائدة وفيه عبرة وفيه حكمة وفيه

عظة وفيه دليل لك ولي ولحد يوم القيامة ازاى - 00:08:05

ممکن نتعامل مع الناس اللي من النوعية ديت كما تعامل معهم موسى عليه السلام بتلاقي قصة موسى مع الخضر عليه رحمة الله.

وفيها ما فيها من الدروس والعبر. واذا انتقلت الى قصة اخرى وقصة ثالثة وقصة عاشره - 00:08:19

القصص في القرآن الكريم لا ينتهي والقصص في القرآن الكريم عظاته وعبره لا تنتهي ايضا. قصة نوح عليه السلام قصة الرجل

العظيم الذي دعا الله الى الله عز وجل الف سنة الا خمسين عاما. شف كم العظاات والعبر والدروس في قصة - 00:08:34

نوح عليه السلام شف الطريقة التي سربت بها القصة في اكثر من موضع من كتاب ربنا سبحانه وتعالى شوف الدروس الهائلة التي من

الممكن ان اتحرك بها في واقعنا الان ونتقدم بها خطوات وخطوات في سبيل اصلاح حال الامة وتغيير حال - 00:08:54

مسلمين. بل وانارة الطريق لكل البشر الى الله، عز وجل، والى جنة الرحمن، سبحانه وتعالى وقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقصة

هودى عليه عليه السلام. وقصة صالح وقصة شعيب عليهم السلام وجميع الانبياء. قصص الامم الصالحة - 00:09:11

وقصص الامم الطالحة. قصص الانبياء وقصص اتباع الانبياء. يعني سبحانه الله تنوع ضخمة جدا في كتاب ربنا سبحانه وتعالى من

القصص كله في ما يهدف الى استخلاص العبرة الى رؤية الدرس الى رؤية الحكمة الى رؤية سنة الله عز وجل او رؤية سنة الله عز

وجل في التغيير والاصلاح في الكون - 00:09:29

يبقى ديت حاجة ربنا سبحانه وتعالى امرنا بها امر مباشر. وهو قص القصة او رواية التاريخ واتبع ذلك كما ذكرت. بسيل جدا جدا من

القصص ليؤيد هذا المعنى ويوضحه للمسلمين - 00:09:52

مش ممكن يا اخوان ويا اخوات هتقدروا تفهموا الواقع من غير ما تقروا التاريخ. يعني قراءة التاريخ حتمية عشان تعرف تمشي

صحفي الدنيا ديت. عشان تعرف تمشي صح كفرض وعشان تعرف تمشي صح كامة كمجتمع كبير حتى كامة ضخمة او كخلافة

اسلامية كعموم المسلمين في - 00:10:09

ارض لابد ان تقرأ التاريخ. احنا في حياتنا ما نعرفش نعيش من غير تاريخ انت لما تيجي تشتري قطعة ارض مسلا ما تحبش تعرف

تاريخ الارض ديت لازم بتعرفها حتى اما تروح السجل او الشهر العقاري تلاقي محفوظ تاريخ الارض. مين اشتراها اول مرة ومين

اشتراها ثاني مرة لان ممكن مرة من هذه المرات يكون في مشكلة - 00:10:29

توقعك في مشكلة طول حياتك لابد ان تعرفها من البداية. لما تحب تشتري شركة او تعمل شركة ما تحبش تعرف تاريخ هذه الشركة او

تاريخ الشركات المماثلة اللي موجودة في السوق عشان تعرف ايه المشاكل والمصاعب التي مرت بها وكيف خرج هؤلاء من -

00:10:49

ازمتهم لما تقرا قصة تفوق يعني انت شفت مسلا سواء واحد مسلم او غير مسلم نجح في حياته. يا ترى نجح كده فجأة؟ ولا كان في

طريق معين سار فيه - 00:11:07

تجربة نجاح فلان او فلان في اي مجالات من مجالات الحياة. في مجال علمي في مجال سياسي في مجال اقتصادي في مجال

اجتماعي نجح في اسرته. نجح في حياته في - 00:11:20

ما هو حتى نجح في الانتخابات لازم في طريقة معينة مشي فيها. في وسائل معينة لابد ان تدرس ان اردت ان تكرر النجاح. فلان ان

تقرأ تاريخ اذا اردت ان تتجنب المشاكل والمعوقات لابد ان تقرأ التاريخ ده شيء حتمي - 00:11:30

اطباء يعالجون المرضى. كيف يعالج طبيب مريض دون ان يقرأ التاريخ؟ لازم اول ما ييجي المريض بنسأله اسئلة معينة. معظم هذه

في بداية الامر تكون عن تاريخ هذا الرجل عن تاريخ المرض معه. يا ترى بدأ امتي؟ اول يوم عيي فيه كان ايه؟ واول اعراض جت له

ايه؟ وازاي - 00:11:47

معه ويا ترى خد علاج قبل كده ولا ما خدش؟ في علاج نجح معه قبل كده؟ ولا كل العلاجات السابقة فشلت؟ انا باقرا كل الكلام ده

وبادرس كل الكلام ده وفي الآخر - 00:12:07

تثبت وسيلة العلاج. علاج المريض هو هو بالزبط علاج الامة. الامة تقف في مشاكل كثيرة. وتقع في معوقات كثيرة واعداها يكيدون

اليها المكائد الكثيرة وكلنا نرى هذا. كل هذا الذي نراه يا اخوان ويا اخواتي كل هذا تكرر قبل ذلك في التاريخ. وقع فيه المسلمون -

[00:12:17](#)

ايام الصليبيين وقع فيه المسلمون ايام التتار. وقع فيه المسلمون ايام المرتدين ايام المشركين ايام حروب اليهود حروب النصارى حروب كذا او كذا من كل الطوائف التي حاربت المسلمين قبل ذلك. وقع المسلمون في ازمات كثيرة - [00:12:37](#)

وخرج المسلمون كذلك من ازمات كثيرة. يا ترى كل مرة المفروض اجرب طريقة جديدة للخروج من الازمة؟ ولا لازم اقرأ التاريخ

عشان اعرف ايه ايه هي الطرق اللي نجحت وايه هي الطرق اللي فشلت؟ امريكا لما جت تحتل العراق - [00:12:54](#)

كان احد كبار مستشاري اه الرئيس الامريكي عند وضع خطة احتلال العراق احد كبار المستشارين كانوا خمسة او ستة من المستشارين كان متخصص في تاريخ العراق لانه مش هيعرف يحتل الدولة من غير ما يعرف تاريخها. وازاي الناس دي بتفكر وازاي

الناس دي اتربت؟ وازاي قبل كده قاوموا؟ وازاي قبل كده خرجوا من ازماتهم؟ وكيف اتغلب - [00:13:10](#)

عليهم ده منهج عادي جدا منهج يتبعه كل صاحب فطنة او حكمة في العالم اجمع. ليس فقط للمسلمين ولكن لعموم الناس عموم

الناس اذا ارادوا ان ينجحوا في حياتهم لابد ان يدرسوا التاريخ - [00:13:32](#)

وعد على كده كل امم الارض كل امة من امم الارض تهتم بتاريخها وتاريخ من تتعامل معهم للخروج من الازمات او لتجنب من

الاساس بالتاريخ انا اقدر افهم حاجة مهمة جدا جدا اسميها واقعية التطبيق - [00:13:48](#)

يعني ايه واقعية التطبيق؟ يعني ساعات في كتاب ربنا سبحانه وتعالى او في سنة حبيبنا صلى الله عليه وسلم تأتي قواعد قاعدة

مهمة جدا تحكم حياة المسلمين تحرك المسلمين الى اتجاه معين - [00:14:08](#)

يسطرها ربنا سبحانه وتعالى بكلمات قليلة معجزة هذه القاعدة قد لا يقتنع بها ضعاف الايمان او حتى عموم المسلمين يقول مش

ممكن صعب مستحيل. لكن سبحان الله اذا رأيت هذه القاعدة - [00:14:23](#)

تتكرر في حياة الناس كيف تتكرر؟ تتكرر في التاريخ. قرئت مرة واثنين وثلاثة وعشرة وعشرين والى ان القاعدة دي تحصل مرة

واثنين وبتتكرر بنفس التفاصيل يترسخ في وجدانك ان هذه الحقيقة اكيدة فعلا. فتؤمن بها تمام الايمان وتتحرك بها باشد حمية

ممكن - [00:14:42](#)

اديكم مثال عشان نفهم يعني ايه واقعية التطبيق. ويعني ايه نفهم ان بعض الحقائق ممكن تكون مستغربة لدينا. لكن عند قراءة

التاريخ تكتشف انها ليست حاجات غريبة وليست عجيبة على سبيل المثال - [00:15:05](#)

يقول ربنا سبحانه وتعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين العدد القليل يكسب العدد الكثير. وربنا يقول

في الكتاب كم من فئة قليلة. يعني ايه كم؟ كم هذه تذكر للتكفير؟ يعني بيحصل - [00:15:20](#)

كثير اوي اوي ان المسلمين المؤمنين ينتصروا باعداد قليلة على اعداد كبيرة من اعدائهم لما اجي اكلمك على هذه الحقيقة

دلوقتي. واقول لك والله ممكن المسلمين الضعفاء في بلد من البلاد ينتصرون على اعدائهم الاقوياء - [00:15:38](#)

اصحاب الاعداد الكبيرة والعدة العظيمة والاموال الوفيرة وكذا وكذا. يقدرنا ينتصروا. تقول لي ازاى؟ مستحيل. لما اقول لك اخواننا

في فلسطين الله عز وجل ان يثبت اقدامهم. لما نقول لك ان اخواننا في فلسطين ممكن ينتصروا على اليهود. تقول لي ازاى؟ فارق

القوة وفارق التسليح وفارق الامكانيات وفارق القدرات - [00:15:57](#)

الفجوة بيننا وبينهم ضخمة هائلة. لما اقول لك اخوانا في كذا او كذا او كذا من المسلمين المجاهدين الصابرين يستطيعون الخروج

من ازمات تقول لي ازاى؟ مستحيل هذه فوارق ضخمة جدا بين قوى هؤلاء المادية وقوى الآخرين المادية. ممكن ان انتصر كما يقول -

[00:16:17](#)

البعض لكن بعد مية سنة بعد ميتين سنة بعد الف سنة عندما تتقارب القوى انا اقول لك التراه بيقول غير كده كم من فئة قليلة غلبت

فئة كثيرة باذن الله. هتقول لي اه والله هذا الكلام في كتاب ربنا سبحانه وتعالى. لكن ولكن ولكن وتبحث عن تفسيرات - [00:16:37](#)

كثيرة لتبرر لنفسك عدم يقينك بهذه القاعدة. قد تستحي ان تقول انا لا اؤمن بها لكن في داخلك انت غير مصدق ان العدد القليل

ينتصر على العدد الكبير. اقول لك تعال راجع التاريخ. متى ذكر ربنا سبحانه وتعالى - [00:16:54](#)

هذه الآية ارجع كده للقرآن الكريم وشف موضع هذه الآية اين جاءت؟ هذه الآية في سورة البقرة جاءت بعد قصة طالوت رحمه الله طالوت رحمه الله كان معه طائفة قليلة جدا جدا من المؤمنين. يحارب جيشا عظيما كبيرا من الكافرين. بكارث جالوت عليه لعنة الله -

[00:17:12](#)

وهذا القليل الذي صفى بعد مراحل ابتلاء متكررة. مرة والثانية والثالثة وراجعوا القصة. ليس هناك مجال لتفصيل هذه القصة ولكن

هي قصة في غاية الاهمية ولعلنا نتعرض اليها في حلقات قادمة باذن الله رب العالمين - [00:17:34](#)

في نهاية القصة يبقى مع طالوت رحمه الله عدد قليل جدا من المؤمنين. وهذا العدد القليل ينتصر على جالوت بجنوده الكثر وباعداده

الوفيرة الضخمة وبعده التي ارهبت وارعبت العالم اجمع في زمانه - [00:17:50](#)

كيف حدث هذا الامر؟ حدث كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى باذن الله. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ثم يقول باذن الله. والله مع

الصابرين. يحط ايدينا على مفاتيح النصر اللي ممكن تحصل لامة مؤمنة او لامة مسلمة. مفاتيح النصر هو - [00:18:08](#)

ان الله سبحانه وتعالى هو الذي ينصر. بيرسخ في وجداننا هذا المعنى. وربنا سبحانه وتعالى لا يحتاج الى عدد ولا يحتاج الى عدة.

كن فيكون القضية منتهية اذا اراد الله عز وجل نصرا لامة فلا بد ان يتحقق هذا النصر. يكفي فقط ان تستأهل هذه الامة ان -

[00:18:28](#)

نزل علي نصر ربنا سبحانه وتعالى وتستأهل هذه الامة نصر الله عز وجل باتباع منهج الله عز وجل وطالوت رحمه الله ومن بقي معه

من المؤمنين من اتبعوا منهج الله عز وجل فنصروا على اعدائهم. وفي كل تاريخ المؤمنين في الارض - [00:18:48](#)

سواء في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام او في العهود التي سبقتة او في العهود التي تلت بعد ذلك. كلما ارتبط المسلمون بدينهم

وارتبطوا بربهم وتعالى نصرهم الله عز وجل وان كانوا قلة. الكلام ده مرة ولا اتنين الكلام ده على طول. راجع التاريخ - [00:19:05](#)

غزوة بدر مسلا المسلمين كانوا كم؟ كانوا تلتماية وتلتاشر واعداهم قد ايه؟ الف مقاتل. وعدة المسلمين ضعيفة بسيطة جدا لم يخرجوا

الا بسلاح المسافر. معهم حصانين وما عهمش الا بعض الجمال القليلة. معهم عدة سيوف فقط ليس معهم رماح - [00:19:24](#)

يسمعهم الدروع ولا يسمعهم كذا وكذا. يعني جيش بسيط جدا جدا لم يخرج الا لقافلة. فوجئ بجيش ضخم جيش جرار الف في

مقاتل خرجوا للقتال بعدة المقاتلين ومعهم ميت فرس ومعهم جمال كثيرة لا حصر لها كل يوم يدبحوا من تسعة لعشر - [00:19:44](#)

جمال للاكل فقط. تخيل حجم هذا الجيش وقوة هذا الجيش بالمقارنة ثم انتصر المسلمون بعدد قليل على اعداد كبيرة هذا فعل رب

العالمين سبحانه وتعالى. وتكرر ذلك في السيرة النبوية في اكثر من موضع. وبرة السيرة النبوية عشان ما تقولش الكلام ده خاص

بالحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:20:04](#)

لأ للكلام ده اكرر جدا جدا بعد كده في كل حياتنا بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام في حروب المرتدين. آآ ابو بكر الصديق

رضي الله عنه اخرج احد عشر جيشا لحرب مرتدين. حذاشر جيش كاملة. كل جيش كوامه الفين ثلاث تلاف عشر تلاف اتناشر الف

اقصى رقم - [00:20:24](#)

كانوا بيقابلوا عشرات الالاف من المقاتلين المرتدين. وفي كل المرات ينتصر المسلمون بعدد قليل على عدد كبير. في موقعة يمامة اخر

مواقع حروب الردة. انتصر المسلمون باتناشر الف مقاتل. على اقل تقدير اربعين الف مقاتل مرتد. اربعين الف واحد - [00:20:44](#)

اقل تقدير. بعض الروايات بتصل بجيش مسيلمة الكذاب الى مائة الف مقاتل لان اتناشر الف يكسبوا مية الف. طيب بعد كده في فتوح

فارس وفتوح الشام لحرب دولة الرومان. انتصر المسلمون باعداد قليلة في كل - [00:21:04](#)

لمعاركهم على الاعداد الهائلة سيدنا خالد ابن الوليد في موقعة آآ الاوبلة اللي هي اول مواقع فتح فارس انتصر بتمنتاشر الف مقاتل

على ستين الف فارسي. انتصار ساحق مهول. راجعوا التاريخ يا اخواني ويا اخواتي. بعد كده خاض موقف - [00:21:21](#)

والثانية والثالثة والعاشر والخمستاشر. خمستاشر موقعة متتالية. في فتح العراق. فتحت العراق بكاملها في سنة في هزه السنة

سبحان الله لم يهزم خالد بن الوليد في معركة واحدة في كل مرة ينتصر. تمتاشر الف مقاتل. الموقعة اللي وراها سبعين الف

بيحاربوه. واللي وراها تمانين الف وتسعين الف. وفي موقعة الفرد - 00:21:40

قمع مية وعشرين الف فارسي. بل ساعدت الدولة الرومانية الفرس في حرب المسلمين. ومع ذلك سبحانه الله هزم الفرس هزيمة ساحقة. معقولة كل ده صدفة! ولا ده تكرار لسنة وضعها وسترها ربنا بوضوح في كتابه الكريم. كم من فئة - 00:22:04 قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. في موقعة تستر ايضا في ارض فارس في عمق الاراضي الفارسية. انتصر تلاميذهم بتلاتين الف مقاتل على مية وخمسين الف فارسي. تخيل - 00:22:24

في موقعة نهاوند انتصر المسلمون بتلاتين الف مقاتل ايضا على مية وخمسين الف فارسي. وهذا كثير جدا جدا ولو قعدنا نحصي نتعب لاننا معنى كده اننا عايزين نتكلم على التاريخ كله - 00:22:40

لما تنتقل الى الارض الاخرى الى ارض الشام وتشوف حروب المسلمين ضد الدولة الرومانية. هتلاقي المسلمين في موقعة اليرموك انتصروا بتسعة وتلاتين الف على متين الف رومي. يعني نسبة واحد لخمسة. ازاى يا اخواني واخواتي؟ ازاى ممكن تسعة وتلاتين الف ينتصروا على متين الف؟ وهزه - 00:22:54

جيوش اعظم دولة في الارض في ذلك الزمن. القوة رقم واحد في العالم. وعدتها وسلاحها وخيولها وجيشها من اقوى جيوش الارض في ذلك الوقت واكثر بكثير من المسلمين. احنا مش بنقول ان تسعة وتلاتين الف دولت معهم قنابل ذرية او معهم اسلحة متطورة. اكثر من اسلحة الدولة الرومانية - 00:23:14

لأ ده سلاحهم اضعف وعددهم اقل وبيحاربوا في بلاد غريبة عليهم. ده بيحاربوا في ارض الشام والمسلمين اصلا خارجين من الجزيرة العربية. والمسلمين خارجين من الصحرا وارض الشام طبيعة مختلفة تماما. والمسلمين كانوا خارجين من الحر وارض الشام برد. يعني سبحانه الله ملابسات مختلفة تماما تماما - 00:23:34

غريبة في عمق الديار الرومانية المدد الروماني كان على بعد عدة اميال والمدد الاسلامي على بعد الف الاميال. ومع ذلك اسهر المسلمون وليس مرة واحدة ولكن هذا يتكرر مرة والثانية والثالثة والعاشرة اهدأ - 00:23:54

دي سنة هذا تكرار يثبت ويؤكد القاعدة التي وضعها ربنا سبحانه وتعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله مع الصابرين. فتح الاندلس اتناشر الف كسبوا ميت الف موقعة الزلاقة تلاتين الف كسبوا ستين الف. وعد هتتعب - 00:24:11

لأنك معنى كده انك عايز تتكلم عن التاريخ الاسلامي كله حروب الصليبية نفس القصة حروب التتار نفس القصة الخروج من الاحتلال الاستعماري الحديث سواء كان في آآ الجزائر سواء كان - 00:24:31

في تونس سواء كان في مصر سواء كان في افغانستان في سوريا في العراق في اي بلد كل هذه المحاولات كانت من قلة مؤمنة انتصر على كثرة مشركة كافرة تحارب المسلمين. لما راجع التاريخ بقى وافهم كل هذه القصة. لما اجي اقرا بعد كده كتاب ربنا سبحانه وتعالى والاقى فيه كم من فئة - 00:24:45

قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين اقول اه فعلا. ويترسخ في قلبي الحقيقة واليقين بان هذا امر الف وبالتالي استطيع ان اغير واستطيع ان انطلق بروح وثابة وبروح متفائلة وبامل كبير في ان ما وعد الله عز - 00:25:07

عز وجل به لا محالة سيتحقق. لانه وعد الصادق سبحانه وتعالى طيب اشوف كده مسلا مثال ثاني لواقعية التطبيق. لما يبجي ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:25:28

ان اخذه اليم شديد ربنا سبحانه وتعالى قادر كما ذكر في الاية على اخذ القرى وهي ظالمة والقرى التي ظالمة تكون كرة متكبرة قرى صاحبة قوة او دول صاحبة قوة عظمى عندها امكانيات تسليحية وعندها امكانيات اقتصادية وعندها امكانيات سياسية وعندها

معاملات - 00:25:46

الاخرين وتفاعلات كثيرة تؤدي الى سيادتها على غيرها. ربنا بيقول لنا انه في لحظة ممكن ينهي هذه الامة من على الارض احنا ساعات نفتن بالقوى الموجودة في الارض. بقول ايه؟ لا صعب ان امريكا تسقط - 00:26:08

صعب ان الاتحاد السوفيتي يسقط صعب ان الصين تسقط صعب ان كزا او كزا او كزا من القوة التي تحكم العالم في زماننا صعب لان

امكانياتها ضخمة وهائلة ازاى ممكن تسقط ولا عشرات السنين ولا مئات السنين ولا الالف السنين. هكذا كانوا يقولون على الدولة الرومانية. وهكذا كانوا يقولون على الدولة الفارسية - [00:26:25](#)

وهكذا كانوا يقولون على الفراعنة وهكذا كانوا يقولون وكانوا يقولون على كل الامم التي حكمت الارض قبل ذلك ثم سقطت وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. القاعدة ديت ان لم تترسخ في وجدانك عد الى التاريخ. اقرا - [00:26:46](#) التاريخ. متى ذكر ربنا سبحانه وتعالى هذه الاية؟ راجعوا برضو القرآن واقرأ القرآن بتدبر وفهم. وحط كل اية في مكانها وحاول تفهم علاقتها بالايات اللي قبلها وبالايات اللي بعدها لما تيجي تقرا الاية ديت في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى هتلاقيها جاية في اخر سورة هود وسورة هود معروفة بقصص كثير - [00:27:06](#)

دي فيها قصة هود عليه السلام وقصة صالح عليه السلام وقصة ابراهيم عليه السلام عليه الصلاة والسلام وقصة لوط عليه السلام وقصة شعيب عليه السلام. وقصة موسى عليه السلام في نهاية هذا القصص ذكر ربنا سبحانه وتعالى هذه القاعدة. لما تقرا هذه القاعدة بعد قراءة - [00:27:29](#)

هذا القصص او بعد سماع هذا التاريخ سيترسخ في وجدانك ان الله عز وجل قادر على ان يأخذ القرية وهي ظالمة. هذا امر بسيط جدا جدا. حصل مع قوم آآ - [00:27:49](#)

آآ هود عليه السلام وحصل مع قوم صالح عليه السلام وحصل مع كل الاقوام التي تلت. وحصل ايام الرسول صلى الله عليه وسلم. وحصل بعده وحصل في زمننا وهيحصل يوم القيامة لكن لازم عشان يترسخ في قلبك هذا المعنى ان تقرا التاريخ. ولا اقصد فقط يا اخواني ويا اخواتي تاريخ المسلمين او تاريخ الامم الصالحة - [00:28:04](#)

ومن حاربها من الامم الطالحة انا بتكلم عالتاريخ بصفة عامة اهم تاريخ فعلا هو تاريخ الاسلام لكن اقصد التاريخ الانساني بصفة عامة كل التاريخ مهم وكل التاريخ تخرج منه بعبر. اقرأ مسلا قصة الاتحاد السوفيتي وكيف سقط حتى تقرأ - [00:28:26](#) وتفقه كلمة رب العالمين سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. كما حدث مع ثمود قبل ذلك وكما حدث مع قوم لوط قبل ذلك وكما حدث مع الاقوام السابقة حدث مع الاتحاد السوفيتي. الاتحاد السوفيتي بلغ درجة كبيرة جدا جدا - [00:28:45](#)

من الانحدر في الاخلاق فساد في كل شيء فساد في الماليات فساد في الاداريات فساد في الاخلاق اباحية مفرطة ظلم وقهر وبطش واستبداد هنا وهناك في كل مكان في الارض سواء في داخل روسيا نفسها او الاتحاد السوفيتي نفسه او في البلاد اللي احتلوها او في البلاد اللي لها علاقات معهم - [00:29:05](#)

هذا لابد من نهاية لهذا الظلم. وربنا سبحانه وتعالى اخذه اخذه سبحانه وتعالى اليم شديد كما وصف. في كتابه العظيم سبحانه وتعالى في لحظة يا اخواني صحيننا بين يوم وليلة لقينا الاتحاد السوفيتي انتهى. مين كان يصدق؟ لو انت بتحكى الكلام ده سنة تمانية وتمانين سنة تسعة - [00:29:25](#)

تسعة وتمانين انتم عارفين بدأت بعض الدول من داخل الاتحاد السوفيتي للدول الاوروبية تنسلخ من الاتحاد السوفيتي. وفي سنة واحد وتسعين انهار الاتحاد السوفيتي هذا الكيان الضخم الهائل اللي كان بيحكم الارض مع امريكا فترة طويلة جدا من الزمان. من سنة سبعتاشر من ساعة ما قامت السورة البلشفية الشيوعية - [00:29:45](#)

لحد ما سقط الاتحاد السوفيتي وهو دولة عظمى اولى في العالم. وطبعا ظهر وبوضوح قوة حبس فيتي بعد الحرب العالمية الثانية عندما خرج منتصرا بعد هذه الحرب واصبح القوة رقم واحد او اثنين مع امريكا في العالم ويتقاسموا العالم ومعسكر شرقي ومعسكر غربي - [00:30:05](#)

وفي ناس تبع الاتحاد السوفيتي وناس تبع امريكا. يعني قصة العالم كله بتتحكم فيها هذه الدولة دولة الاتحاد السوفيتي وفجأة اختفت. ازاى ممكن تختفي؟ تعال في سنة تمانية وتمانين حل وقل لي ممكن - [00:30:25](#) امتى يسقط الاتحاد السوفيتي؟ احسبها كده. هتقول لي والله ولا عشرات السنين. اصل عندهم سلاح شكله كزا. وعندهم قنابل نووية.

وعندهم اقمار صناعية. وعندهم ثروات هائلة وعندهم بتروول وعندهم كزا ده غير العلاقات ده غير العملاء ده غير ده غير ده غير ده غير الفيتو في الامم المتحدة وغير العلاقات - [00:30:41](#)

دبلوماسية مع دول الارض جميعا وغير التوازن مع امريكا وغير احسب لي مليون حسبة هتقول لي في الاخر دوالا عشرات السنين عشان يسقط الاتحاد السوفيتي صحينا من النوم في يوم من الايام ما فيش اتحاد سوفيتي - [00:31:01](#)
خلص واصبحت دولة روسيا. وزي ما انتم شايفين تدهورت الحال بها كثيرا كثيرا واصبحت دولة من الدول. لا اقول الدول العادية طبعا هي ما زالت يعني فيها بعض القوة ولكن ليست دولة مؤثرة في حركة الكون الان او في حركة العالم الان. كلنا شفنا الكلام ده يا اخواني. لكن احنا ما بنعتبرش ده من التاريخ بنعتبره - [00:31:15](#)

من الواقع هو بعد سنة ولا اثنين ولا عشرة اصبح تاريخ خلاص الناس نسيته وبص دلوقتي للكيانات الاخرى التي تحكم العالم على انها كيانات لا تنتهي. يا اخي راجع القرآن الكريم وكذلك اخذ ربك - [00:31:36](#)
اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد نشوف مسال ثاني ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا اتاهم نصرنا. فنجي من نشاء ولا يرد بأس عن القوم المجرمين - [00:31:51](#)
هذه اية ذكرت حقيقة ان كل الدعاء الى الله عز وجل كل العاملين في سبيل الله عز وجل. كل الرسل واتباع الرسل تضيق بهم الاحوال جدا تضيق عليهم الدوائر يصلوا الى مرحلة يظن فيها ان النصر اصبح مستحيلا. مش ممكن يحصل نصر في ظل هذه الازمات -

[00:32:11](#)

مات في ظل هذا الظلام في ظل هذا القهر والبطش والتعذيب الذي يمر به المؤمنون يوصل المسلمون الى هذه المرحلة تصل الفئة القليلة الضعيفة لهذه المرحلة. ثم تحدث انفراجة غير متوقعة. وينزل نصر ربنا نصر ربنا سبحانه - [00:32:35](#)
تعال ازاى ممكن هذه الحقيقة تترسخ في وجدان رجل يكون مسجون في السجن او طريح الفراش او ضعيف وقليل المادية والحال او فقير نعدم الثروة او كذا ويريد ان يغير الاوضاع ويغير الاحوال ويصلح حال المسلمين صعب صعب ازاى ممكن هذا يحدث -

[00:32:55](#)

هذا غير ممكن او هذا خارج عن الطاقة ارجع راجع التاريخ. شف الازمات التي مر بها الصالحون قبل ذلك ومر بها الدعاة عشان تعرف ان الطريق ده طريق طبيعي جدا. لابد ان يمر الدعاء بازمات. لابد ان يمر المؤمن. بابتلاءات. لابد ان يمر بامتحانات قاسية - [00:33:17](#)
ويحاط بهم فاذا دخلوا في هذه الاحاطة الصعبة وظنوا انه قد احيط بهم خلاص القضية انتهت هنا ينزل نصر ربنا سبحانه وتعالى.

حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خلاص ما فيش امل ان الناس تصدقنا. واننا ننتصر اتاهم نصرنا في - [00:33:37](#)
في هذه اللحظة اتاهم نصرنا. متى ذكر ربنا سبحانه وتعالى هذه الاية؟ برضو ارجع حطها في موضعها وافهمها في سياق القرآن الكريم هذه الاية جاءت في اخر قصة يوسف عليه السلام. طيب راجع بقى قصة يوسف عليه السلام وانظر الى هذه الاية - [00:33:57](#)
في ضوء هذه القصة شوف هذا الغلام الصغير الذي وضعه اخوته في البئر في ظروف من المستحيل ان يخرج منها انسان. بئر في وسط الصحراء ما هوش اي انسان. يعني هي في لحظات قليلة سيموت عطشا او يموت جوعا - [00:34:17](#)

او يموت خوفا ورعبا وهلعا من كوني في داخل بئر مظلم في داخل الصحراء الواسعة. تخيل هذا الوضع. ثم يأتي قوم فيأخذونه ويبيعونه في سوق الرقيق. ثم يربى كغلام في بيت حاكم من حكام مصر. ثم بعد ذلك يسجن فلبث في - [00:34:34](#)
سجن بضع سنين يعني ظروف صعبة ظروف وراء ظروف وراء ظروف ابتلاءات متكررة وفي النهاية هذا الرجل مكن في الارض واصبح هو صاحب الرأي والحكمة والكلمة في مصر - [00:34:54](#)

تخيل كيف وصل هذا الغلام الذي مر بهذه الازمات المتتالية؟ حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا اتاهم نصرنا نصر من؟ نصر الله عز وجل. ونصر الله ينزل في الوقت الذي يريد سبحانه وتعالى. وشاءت حكمة الله عز وجل. او شاء - [00:35:11](#)
ربنا سبحانه وتعالى ان ينزل نصره عندما تضيق الدوائر على المسلمين عندما تشتد الازمات بالمؤمنين هنا ينزل نصر. عايز نصر بدون ازمة مش هيحصل. وراجع التاريخ. يبقى لما اشوف ازمات تتكرر - [00:35:31](#)

لا المسلمين حصار هنا وازمات هناك وضائقة هنا واحتلال هنا وهنا وهنا مشاكل كثيرة هذه الاشياء يا اخواني ويا اخواتي لا يجب ابدا ان تحبط المسلمين. بل على العكس كلما اشتدت الازمة كلما اقترب النصر. هكذا سطر ربنا - [00:35:47](#)

سبحانه وتعالى في كتابه ونحن نؤمن بذلك تمام الايمان. نؤمن بذلك تمام الايمان ونوقن بذلك تمام اليقين ان الله عز وجل قاله ولا بد ان يحدث ما قاله ربنا سبحانه وتعالى - [00:36:07](#)

شوف مسلا حتى الامور التربوية اهمية التاريخ في الامور التربوية. انت بتعلم انسان خلق معين ليس فقط على مستوى الامم لكن على مستوى الافراد على مستوى الاسر على مستوى الحياة البسيطة بين الناس - [00:36:25](#)

الاخلاق العامة ليزرع ربنا سبحانه وتعالى في قلوبنا هذا الخلق او هذه الاخلاق العامة قص علينا القصص في كتابه الكريم في كتابه الحكيم في كتابه العظيم القرآن الكريم تعالى كده شوف مسلا قصة من القصص اللطيف جدا في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:36:40](#)

وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط - [00:37:00](#)

ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. ولي نعجة واحدة. فقال اكفليها وعزني في الخطاب. قال لقد ظلمك بالسؤال الى نعاجه. وان كثيرا من الخطاء ليبيغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم - [00:37:15](#)

هذه قصة في كتاب ربنا سبحانه وتعالى هذا موقف هذا تاريخ يحكيه ربنا سبحانه وتعالى في سورة صاد من كتابه سبحانه وتعالى ايه البعد اللي جوة القصة ايه الهدف من وراء القصة - [00:37:35](#)

الهدف من وراء القصة القصة بتقول ان اتنين دخلوا على داوود عليه السلام. وبدأوا يتحاكموا اليه في قضية من القضايا واللاتنين دولت دخلوا من باب غير طبيعي. يعني قفزوا من فوق السور. وسيدنا داود فزع من دخولهم المفاجئ عليه من فوق السور. وقعدوا يحكوا حكاية - [00:37:51](#)

الحكاية ان واحد بيقول قدام الثاني اللاتنين قاعدين قدام سيدنا داوود واحد بيقول انا عندي نعجة واحدة فقط واخويا ده عنده تسعة وتسعين نعجة. فقهرني على نعجتي اخزها منا وقال اكفليها وعزني في الخطاب ارغمني على ان ياخذ مني النعجة - [00:38:10](#)

انا ايه الموقف بتاعي ده؟ ايه حل قضيتي؟ ايه حل ازمتي؟ عندي نعجة واحدة وهو عنده تسعة وتسعين نعجة. فاخذ النعجة بتاعتي. انت تقول ايه في الموقف ده سيدنا داود عليه السلام قال لقد ظلمك - [00:38:32](#)

بسؤال نعجتك الى نعاجه. وقع عليك ظلم وان كثيرا من الخطاء. كثيرا من الشركاء في التجارة. وان كثيرا من الخطاء لا يبيغي بعضهم على بعض. لقد بغى اخوك عليك. لانه يريد ان يضم هذه الى نعاجه. يعني مش مكفيني ان عنده تسعة وتسعين نعجة. عايز ياخذ نعجة - [00:38:46](#)

وشف ربنا سبحانه وتعالى يضرب المثل يقول لك تسعة وتسعين مش عشرة مسلا او عشرين لأ يضخم جدا الرقم حتى يقبح الفعل. هذه ازمة ضخمة جدا معناجة واحدة والثاني معه تسعة وتسعين وطمعان في النعجة بتاعته - [00:39:06](#)

فقال ذلك داود عليه السلام لقد ظلمك حكم الحكم لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخطاء لا يبيغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم - [00:39:21](#)

يا ترى القصة انتهت على كده لأ ده اول ما قال الحكم سيدنا داود عليه السلام اختفى الرجلان اختفى اختفاء غير طبيعي زي ما ظهوروا فجأة اختفوا فجأة فادرك انهما ملكان - [00:39:38](#)

يعني ما هماش بشر ده دولت اتنين ملايكة عملوا قدامه الموقف ده عشان يزرعوا جواه معنى معين. عشان يفهموه من خلال القصة. وعشان يفهمونا بعد كده من خلال هذه القصة او من خلال التاريخ. لقد اخطأ داود عليه السلام في هذا الامر. او اتخذ ما يسمونه خلاف - [00:39:53](#)

اولى لان الانبياء درجتهم عظيمة ونتحرش من ذكر كلمة الخطأ معهم. اخذ خلاف في الاولى. لم يستمع داوود عليه السلام الى الاخر اه

يعني حكم في قضية من القضايا برؤيته التي استمعها من انسان واحد من صاحب القضية من صاحب الشكوى - [00:40:14](#) ولم يستمع الى الاخر. وحكم الحكم بتاعه قبل ان يعطي الاخر فرصة الدفاع عن نفسه مع ان القصة قدامنا واضحة جدا جدا. مع ان الملابس في منتهى الوضوح واحد معه نعجة والثاني معه تسعة وتسعين. مش نعتين اوي - [00:40:36](#) وثلاثة او عشرة تسعة وتسعين فخلاص القضية قدامنا واضحة ونتفاعل ونتعاطف مع المظلوم في اعيننا في نظرتنا ومع ذلك يصبح الصواب خلاف حكمنا وخلي بالك مين اللي بيحكم داود عليه السلام. ليس فقط نبيا من الانبياء ولكن النبي وصفه ربنا سبحانه -

[00:40:54](#)

تعالى بالحكمة في اكثر من موضع في كتابه الكريم. يعني نبي حكيم من اعظم الانبياء عليه السلام ومع ذلك عندما لم يستمع الى الرجل الاخر لم يصل الى المراد في الحكم وحكم حكم لم يرضى عنه رب العالمين سبحانه وتعالى وصوبه - [00:41:18](#) حتى استغفر داود عليه السلام من هذا الذنب او من هذا الحكم الذي كان فيه شيء من التسرع او الاقبال على الحكم دون سماع

الطرف الاخر لما انا اقرا القصة ديت - [00:41:39](#)

يترسخ في وجدان هذا المعنى. اوعى تحكم في قضية من القضايا. من غير ما تسمع الرأي الثاني. ساعات بيبقى انت متخيل ان حكم مية في المية صح ساعات متخيل ان انا مؤكد وصلت الى الصواب. لما يبجي يحكي لك واحد حكاية عن واحد زلمه - [00:41:52](#) يا ترى سمعت من الثاني ؟ لما تيجي تحكي لك واحدة عن ان زوجها عمل فيها كذا وكذا وكذا. يا ترى سمعت من زوجها قبل ما تاخدي حكم ان زوجها هذا ظلمها في قضية من القضايا - [00:42:12](#)

لما يجي واحد يحكي لك ان مراته عملت فيه كذا وكذا. يا ترى سمعت من مراته يا ترى سمعت من فلان او فلان او فلان الذين مرت بهم احداث القصة - [00:42:26](#)

تسرت بحكم. يا اخي باقول لك ده انت لو عندك حكمة داود عليه السلام لا يجوز لك ان تحكم الا بعد سماع الطرفين سبحانه الله! مع ان سيدنا داود سمع القصة والطرف الثاني موجود. يعني حكي قدامه بس لسه ما اتكلمش ومع ذلك لا يجوز - [00:42:36](#) تخيل لما احكي لك هذه القاعدة دون قصة هيكون تقبلك لها بشكل غير الشكل اللي هتسمعها به لو كان معها قصة لطيفة وقصة عظيمة زي قصة داود عليه السلام وما اكثر القصص في الكتاب العظيم الذي على هذه الشاكلة وعلى هذه الصورة. عشان كده لما نقول - [00:42:55](#)

تلت القرآن الكريم قصص ده مش شيء غريب وراجع القرآن الكريم ويعني من الصعب جدا جدا ان تجد صورة من سور القرآن الكريم ليس فيها قصة وليس فيها حكاية وليس فيها رواية - [00:43:16](#) مع كل هذه الاهمية القصوى للتاريخ. معقولة المسلمين يهملوا قضية التاريخ. معقولة ندرس التاريخ على انه علم ممل او علم لا فائدة له او علم فيما مضى ولا ينطبق في حالنا او واقعنا - [00:43:30](#)

كنت في برنامج في في هذه القناة في قناة الناس واحد الاخوة سأل سؤال على على الهوا كان ببسأل ويقول ليه احنا بنتكلم في التاريخ؟ ما تخيلنا نعيش في الواقع - [00:43:47](#)

ما تخيلنا نعيش ازمان المسلمين واحوال المسلمين. يا ترى انا لما ادرس التاريخ بهذا العمق وبهذه النظرة وباستخلاص العبر باستخلاص العبر والدروس والعظات. انا ما بدرسش الواقع. انا ما بدرسش المستقبل. مش بس الواقع. انا ما بستنبطش ما سيحدث في مستقبلي لا في - [00:44:00](#)

في واقعي فقط هذا هو هذا هو ما نريده يا اخواني ويا اخواتي. ليس مجرد سرد الاحداث السابقة. ولكن التحليل العميق والفهم الدقيق لكل نقطة من اوقات التاريخ وفي كل موقف من المواقف ستجد عبرة وستجد درس من الدروس تستطيع ان تتحرك به خطوة بل وخطوات - [00:44:20](#)

الى الامام انا عايز اقول لكم حاجة تانية مهمة جدا في التاريخ التاريخ المجيد عزة لصاحبه التاريخ المجيد لما يكون عندك تاريخ عظيم تاريخ الاسلاف بتوعك والاجداد بتوعك تاريخ قيم تاريخ عظيم بتوحس بنوم من الفخر - [00:44:41](#)

ونوع من العظمة ونوع من رفع الرأس يدفعك دفعا الى التفوق ويدفعك دفعا الى التحرك للامام. والكلام ده مش خاص بس بالمسلم مين ده خاص بعموم اهل الارض كل الناس تحب ان تفتخر باجدادها. تفتخر باسلافها. الافتخار الحسن وليس الافتخار القبيح. ليس افتخار العصبية والقبلية والتزمم - [00:45:01](#)

لطائفة من الطوائف وان كانت ظالمة لأ الافتخار بالحق والافتخار بالفضيلة والافتخار بمحاسن الاخلاق التي كان عليها السابقون. الافتخار بالتفوق والسيادة والريادة بقانون الحق وقانون الخير الذي انتشر على ايدي الاسلاف قبل ذلك - [00:45:24](#)

راجع التاريخ وشف تاريخ امة الاسلام وراجع حال الامم في الارض بصفة عامة. الكلام ده مش خاص بنا لوحدها زي ما قلت. انا زرت اكثر من دولة في العالم لكل الدولة كنت احاول على قدر ما استطيع ان ازور المتاحف التي تؤرخ لتاريخ الدولة. تلاقيهم بيحاولوا جاهدين ابراز مواطن العظمة في - [00:45:44](#)

تاريخين كل دول العالم على هذه الصورة. حتى الدول اللي تاريخها قصير بسيط ويحاولوا قدر ما يستطيعون ان يضربوا في اعماق التاريخ ليستخرجوا تاريخا وان كان هشا وان كان ضعيفا لكن اي تاريخ عشان يقولوا نحن لسنا امة حديثة نحن لسنا امة لقيطة يدوب - [00:46:05](#)

بقى لها مية مية ولا متين سنة يعني مسلا في كندا كندا دولة تاريخها مش طويل. كندا الحديثة هذه تاريخها مش طويل. تاريخها السابق كان عايش فيها ما يسمى بالهنود الحمر. وعاش فيها اقوام في يعني - [00:46:25](#)

اه اسقاع الشمالية في حالة او في حياة بدائية تماما. لما زرت كندا وزرت المتحف اللي بيتحدث عن تاريخ كندا. لقيتهم مهتمين جدا جدا انهم يعرضوا الصور التي كان عليها اسلافهم السابقين اصحاب الارض الاصليين. اللي كانوا عايشين في كندا من الف او الفين سنة. مع انها كانت - [00:46:39](#)

حياة بدائية جدا قد يستحي الكثير من التعرض لها. يعني يعرضوا بعض الاشجار التي كانت تعبد من دون الله عز وجل هناك بعض الصخور التي نحتت عشان يعملوا منها طبق ولا يعملوا منها كذا يأكلوا فيه يعرضوا امور في منتهى البساطة. خيمة كانوا عايشين فيها في داخل هذا الثلج - [00:46:59](#)

عصا كانوا يستخدمونه. جلد حيوان كانوا مخرجينه يدفوا به. يعني الكلام ده كله عاملينه في متحف. وحاطين عليه اضاءات كثيرة وصلة اضاء وعاملين له دعاية وعاملين له تذاكر باهظة الثمن وعاملين له كذا وكذا. يعني عاملين تجديدات ضخمة عشان يشرحوا مثل هذا التاريخ - [00:47:19](#)

تروح امريكا برضو امريكا امة حديثة عمرها في الارض كله متين متين وخمسين سنة. طبعا الجذور السابقة لامريكا للهنود الحمر. الذين ابيدوا على ايدي الامريكان عندما دخل الامريكان على هذه - [00:47:39](#)

البقاع هذه هذا التاريخ الحديث يستحمل الامريكان فيضعون الجذور القديمة ويبتدي يجيب تاريخ الهنود عمر نفسهم ويعمل لهم متاحف ويفخم فيها عشان يقول ان الارض ديت لها تاريخ الف او الفين سنة. تخيل هؤلاء يفعلون ذلك مع تاريخ اقوام - [00:47:52](#)

لا يعرفونهم لكن فقط عاشوا في هذه الارض ونحن المسلمون لنا تاريخ تاريخ المسلمين من اعظم واقوى وارقى تاريخ عرفه العالم اجمع في كل الفروع تاريخنا عظيم جدا في الاخلاق وتاريخنا عظيم جدا في السياسة وتاريخنا عظيم جدا في العلوم وتاريخنا عظيم جدا في الاجتماعيات بين الناس - [00:48:12](#)

كل هذا كل هذه الانواع من التاريخ عندنا في ارقى درجاتها وفي اعظم صورها. لكن للأسف التاريخ الاسلامي شوه تشويها كثيرا وكبيراً حتى خرج بهذه الصورة التي يستحي منها عموم الناس - [00:48:36](#)

شوف امريكا بتعمل ايه في تاريخها وتعظم قد ايه تاريخها امريكا كان نفسها يكون عندها فاتح زي الفاتحين العظماء اللي عند المسلمين ولما للأسف ما لقتش في تاريخها من من الفاتحين الذين لهم التاريخ والنشر لافكارهم او لديانتهم او لكذا في الارض فعملوا متاحف عجيبة والله تبص الاقياها - [00:48:49](#)

استعجب ازاى الناس دي ممكن تعمل متحف زي ده؟ عملوا متحف مسلا للقراصنة اهو الكراسي هنا نوع من الفتح مسلا نوع من الغزو

ونوع من الاستيلاء على املاك الآخرين. مع ان القرصنة دولة حرامية لصوص. هؤلاء خرجوا يعني - [00:49:09](#)
ينهبوا ويسرقوا في البحار لكن عملوا لهم متحف. وهذا هذه الاموال جمعها فلان القرصان. قرصان امريكي في التاريخ. وعاملين له ايه
تمجيد وتعظيم ومتحف الحاجات التي سرقها من الناس والسفينة التي كان راكبها والسيوف التي كان يستخدمها والدروع التي كان
يستخدمها انا كنت مزهول ازاى ممكن ناس تعظم تاريخ واحد لص او واحد حرامي - [00:49:24](#)

لكن هو الذي عندهم هو الذي موجود في التاريخ قدر يفتح البلاد وقدر يكسر القواعد التي الناس كانت بتحكم حياتها بها الكلام ده
عندنا احنا بصورة مغايرة تماما. صورة مخالفة تماما صورة اخلاقية راقية رائعة. لا تتكرر الا في تاريخ المسلمين. ده احنا لو على هذا
النسب - [00:49:44](#)

بقى ده احنا نعمل مش هقول لك متحف ولا عشرة ولا عشرين الاف المتاحف لخالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه. للنعمان ابن
مقرن للبراء ابن لعظماء المسلمين الذين فتحوا العالم - [00:50:03](#)

فتحوا العالم اجمع هذا التاريخ العظيم يهمل وهذا التاريخ الحديث جدا الذي يعني يصور امورا الكثير والكثير من المفترض ان
يستحي منها يظهر ويعظم بهذه الصورة. هناك وقفة لابد ان يقف - [00:50:17](#)

المسلمون فيها مع انفسهم يا اخواني واخواتي حتى نعلم اين يجب ان يضع المسلمون اقدامهم؟ وما هو العلم الذي يجب ان يهتم به
المسلمون ويدرسون الكلام ده فعلا لو احنا نظرنا لهذه النظرة سنتعامل مع التاريخ بمنظور مختلف تماما يا اخواني ويا اخواتي -

[00:50:33](#)

التاريخ الاسلامي للأسف الشديد شوه تشويها بشعا اهتم بالتاريخ الاسلامي طوائف شتى من اعداء المسلمين سبحانه الله! واعداء
المسلمين مش شرط يكونوا كلهم غير مسلمين. ساعات اعداء المسلمين بيكونوا من ابناء جلدتهم. من ابناء المسلمين. ممن -

[00:50:53](#)

لا يريد لهذه الامة القيام على اساس الدين. وعلى اساس الشر وعلى اساس الاسلام فهؤلاء بدلوا وغيروا. واخرجوا لنا التاريخ مسخا
مشوها يستحي منه عموم المسلمين تيجي تشوف طوائف اليهود والنصارى التي بدلت وغيّرت وطوائف العلمانيين وطوائف المغيّرين
سواء اصحاب المذاهب السياسية المختلفة او اصحاب المذاهب المنحرفة - [00:51:13](#)

حلف في العقيدة او اصحاب كذا وكذا كتبوا التاريخ وصدروه لنا في صورة يستحي منها عموم المسلمين. عملوا ايه عشان يزوروا في
التاريخ عملوا اول الكذب. يعني اختاروا الكذب في امور كثيرة. احداث كثيرة - [00:51:38](#)

يقول لك والله حصل كذا وكذا وكذا في الموقف الفلاني. وتيجي تراجع الكتب تلاقي الموقف ده ما جاش اصلا. ما حصلش اصلا. يعني
بيدعي ويفتري اشياء لم تحدث ويقول ان هذا حدث وهذا حدث واحنا عشان ما بنقراش التاريخ وعشان مش عارفين الصح من

الغلط. الصواب من الخطأ. نقرأ هذه - [00:51:54](#)

بحقائق او نقرأ هذه التزويرات على انها حقائق مسلم بها خلاص ويترسخ في وجداننا هذا المعنى. وفي كثير جدا جدا زي ما نتعرض
ان شاء الله في الحلقات القادمة. من الاحداث التي نطن انها حقيقية - [00:52:16](#)

هي من التاريخ المزور والتاريخ المجوه والتي لم تحدث اصلا في تاريخ المسلمين. يبقى الكذب الكذب الصراح الكذب المتعمد هذا
موجود في كتب كثيرة من كتب التاريخ التي صدرت الينا - [00:52:31](#)

بتلاقي حاجة تانية خطيرة جدا اسمها الانتقاء المغرض يعني ايه انتقال مغرض؟ يعني ما في امة من امم الارض كلها الا وفي تاريخها
اخطاء. وفي تاريخها مشاكل. ونحن نعتزف ان امة الاسلام لابد - [00:52:46](#)

ان يكون في تاريخها اخطاء ومشاكل. لان هذه امة من البشر والبشر عامة يخطئون. كل بني ادم خطأ وخير الخطائين التوابون
وبون. اه في اخطاء في تاريخ امة الاسلام. لكن ليس من الانصاف ابداء احكي التاريخ او اقص القصة او الرواية او الحكاية ان

اذهب الى - [00:53:01](#)

الاطء فقط وابرزها واغفل كل المحاسن والفضائل في تاريخ الامة ليس من الانصاف ابداء ان ابرز الاخطاء في حياة عظيم من

العظماء في تاريخ الامة الاسلامية واغفل عمدا التاريخ الحسن الطيب - 00:53:21

الذي كان له المغرضون الذين كتبوا التاريخ وصدروه لنا. المغرضون هؤلاء قاموا بهذا الانتقاء المغرض يعني ايه؟ يعني نقوا كل

المشاكل التي حدثت في تاريخ المسلمين. وبرزوها ووضحوها وتركوا غيرها من الفضائل والاعمال - 00:53:36

يعني مثلا ينتقل الامور السياسية صاحبة المشاكل خلاف بين فلان وفلان صراع على الحكم بين قبيلة واخرى او بين دولة واخرى
فلان قتل فلان فلان عمل مؤامرة لفلان هذا يبرزوه ويوضحوه. يبرزوه في كتبهم يبرزوه في اعلامهم يبرزوه في كذا وكذا. من مصادر

تصدير - 00:53:56

معلومة الى الآخرين لكن العلوم العظيمة التي مر بها المسلمون الاسهامات الهائلة في تاريخ البشرية لا يتعرضون لها. لا يتعرضون
للفاتحين العظماء اصحاب الاخلاق الحميدة. لا يتعرضون للعفو عن الامم التي ظلمت المسلمين مرارا قبل ذلك. لا يتعرضون لكل

محاسن - 00:54:18

في تاريخ الافراد والامم في تاريخ الامة الاسلامية. لا يدرسون سيرة العلماء. وان درسوها درسوها بشكل يقزز المسلمين من تاريخهم
يعني الكلام ده سبحانه الله امر لابد ان يقف امام المسلمون. هذا الانتقاء المغرض من يقف له؟ من يصوبه؟ من يصححه؟ لابد ان يقف

المسلمون وقفة - 00:54:40

شيء ثاني خطير جدا بيعملوه في التاريخ عشان يزوروه وهو التأويل الفاسد يعني ايه التأويل الفاسد؟ يعني يذكر حدث هو فعلا

حدث هو لا يكذب في هذا الحدث يذكروا لكن يبرره ويفسره بتأويلات فاسدة - 00:55:01

يعني مسلا يحكي حكاية بدر قصة بدر زي ما ان شاء الله هنتعرض في الحلقات القادمة يحكي قصة بدر فاذا ذكرها ذكر ان هناك

سطوا مسلحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على مجموعة من المدنيين التجار الذين خرجوا - 00:55:18

من قريش في هدف التجارة وليس لهم يعني اي دعوة باي نوع من القتال مع المسلمين او كده بحيس يظهر المسلمين كقطاع طريق

او كصوص ينهبون الاموال العامة لغير المسلمين - 00:55:36

وهذا خلاف الحقيقة تماما. ادرس التاريخ بقى وشف قصة قريش مع المسلمين. وشف الظلم الذي وقع على المسلمين مرة واثنين

وثلاثة وعشرة. وشوف القهر طرد من البلاد ومصادرة الاموال عشان تعرف في الاخر ان المسلمين بياخدوا جزء ولا اقول كل ما اخذ

منهم جزء بسيط مما اخذ منهم ويرفعون - 00:55:48

جزءا من الظلم الذي وقع عليهم. هذا هو التأويل الصحيح. لكن التأويل الفاسد يصور لك الموضوع بشكل مختلف تماما. وقيس ده

بقى على كل حركات التاريخ على كل مواقف الصالحين من ابناء هذه الامة التأويل الفاسد. واشد خطرا من هذا الامر ما اسميه السم

في - 00:56:08

عسل يعني ايه الصن في العسل؟ يعني ساعات تلاقي عمل اسلامي. في ظاهره انه يمجّد شخصية مسلمة. او يمجّد دولة مسلمة. في

ظاهره لكن في داخله السم يعني يعمل لك مسلا - 00:56:28

اه تمسيلية او فيلم او كتاب على عمر ابن عبدالعزيز. شخصية عظيمة من شخصيات الاسلام فتشاهد تعظيما لهذه الشخصية. اه هذا

هو العسل. انه عظم شخصية. الجميع متفق انها شخصية عظيمة وجميلة. لكن في طيات - 00:56:43

يطعن في دولة بني امية بكامله. يطعن في الدولة الاموية التي حكمت الارض بالاسلام تسعين سنة واكثر. اثنين وتسعين سنة تقريبا

وحكمت حكما عظيما. لا شك ان كان فيه اخطاء لكن كان لها اثار مجيدة على العالم الاسلامي اجمع. بل وعلى البشرية وادخلت الاسلام

في - 00:57:00

بقاع شتى من العالم الاسلامي وحركت المسلمين للجهاد وحركت المسلمين لطلب العلم وحافظت على السنة امور امور كثيرة جدا

فعلتها الدولة الاموية وهي من المحاسن لكن كلنا واخذ صورة سلبية عن الدولة الاموية. ليه؟ من الكتابات التي كتبت عن الدولة

الاموية من التزوير - 00:57:20

تم في تاريخها انا متأكد ان كثير جدا من اللي بيسمعوني دلوقتي مستغربين. معقولة يعني الدولة الاموية دولة كويسة! امال كذا وكذا

وكذا وكذا. كل النقطة من النقاط اللي بتتكلم عليها في رد عليها وفي تأويل لها وفي تبرير منطقي وعقلي ونقل صحيح لهذه الامور
ولا - [00:57:40](#)

انكر ان هناك اخطاء في تاريخ الدولة الاموية والا لما سقطت. الدول تسقط نتيجة اخطاء كبيرة تمر بها. فهذا امر لابد ان يعرف بشقيه
الصواب والخطأ الانصاف دون اجحاف. هذا ما نريده يا اخواني ويا اخواتي عند دراسة التاريخ. السم في العسل ده امر خطير جدا.
لابد - [00:58:00](#)

ان يقف الدعاة والعلماء ليصوبوا هذه الرؤية. لابد ان يهتم المسلمون عموم المسلمين بقضية التاريخ الاسلامي. انا لا اقول ان هذه
القضية خاصة بمدرسي التاريخ او خاصة بالعلماء والدعاة ولكن خاصة بكل مسلم. يعني على كل انسان ان يتعلم التاريخ ويدرس
التاريخ. ويفقد - [00:58:20](#)

طيب تاريخ الصحيح ويشرح لاولاده وابنائهم وعموم المسلمين التاريخ المجيد لامة الاسلام وتاريخ الاسلام الذي هو ازهى تاريخ في
الارض بكاملها انا عايز اقول ان ده دور كلاب وام دور كل مصلح دور كل داعية دور كل انسان غيور على هذه الامة. دور كل انسان
عايز الامة تقوم من جديد وان شاء الله هتقوم من جديد - [00:58:43](#)

لكن انا عايز يكون لنا دور ايجابي ومساهمة فعالة في انشاء هذه الامة. وان شاء الله في الحلقات القادمة هنتعرف على مراحل
التاريخ المختلفة التي من وبازن الحمد لله رب العالمين هتلاقوا ان التاريخ - [00:59:08](#)

تا كبيرة جدا وعظمة عظيمة جدا ونقل هائلة للمسلمين من وضع الى وضع افضل باذن الله فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى
الله. ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:30](#)